

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (1) مَلِكِ النَّاسِ (2) إِلَهِ النَّاسِ (3) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ
(4) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (5) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (6)

{ قل يا محمد امتنع واعتصم { برب الناس { خالقهم ومدبرهم { ملك الناس
اله الناس { ، قيل : الذي تحق له العبادة ، وقيل المدبر للخلق على وجه الحكمة {
من شر الوسواس { وهو الشيطان كما جاء في الخبر أنه يوسوس فإذا ذكر العبد ربه
خنس ، وقيل : الوسواس بكثرة الوسوسة عن أبي عل وهو من الجنة ، والناس الذي
يوسوس فإذا ذكر الله خنس أي هرب واختفى ، وقيل : الشيطان صياد حاذق
والدنيا له والمكلف صيد عاقل ، فمن اجتهد نجا من الهلكة والاسقام والا وقع في
الشبكة فهذا وصفه بالخناس مبالغة في الزجر والتحذير ، وقوله : { الذي يوسوس
في صدور الناس { أي يدعوهم الى المعاصي { من الجنّة والناس { يعني الوسواس
يكون من الجنة والناس قال جار الله : في قوله تعالى : { من الجنة والناس { بيان
الذي يوسوس على أن الشيطان ضربان جني وانسي كما قال تعالى : { الانس
والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا { وتدل الآية على ان التحذير
من شياطين الجن والانس واجب لكن من الجن يجب أن يكون أشد لأنه لا يرى ،
وكذلك اليهود في أمر الدين والدنيا ، ومن الفريقين الجن والانس ، قيل : حد فيه
رؤساء الضلال وعلماء السوء وأهل البدع إذ لا ضرر أعظم من ضررهم ، ومتى قيل
: كيف يوسوس الجن في الصدر؟ قلنا : يكلمه بكلام خفي حتى يصل الى قلبه ،
وقيل : له آلة وطريق الى توصل الكلام الى قلبه ، فأما من يقول يدخل القلب إذ له
خرطوم فبعيد ، وروي من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله من الشيطان
الرجيم ، وقرأ ثلاث آيات من سورة الحشر وكلّ الله به سبعون ألف ملك يصلون
عليه حتى يمسي ، فإن مات في ذلك اليوم مات شهيداً ، ومن قالها حين يمسي

فذلك ، وفيه من نزل منزلاً فقال : أعوذ بكلمات الله التامات من شرّ ما خلق ، لم
يضرّه شيء حتى يرتحل منه .